

المنطقة المصنفة تراثية

في مدينة جونية

تحدد المنطقة المصنفة تراثية في مدينة جونية بين منطقة المشير في صربا ومحيط الملعب البلدي وهي تتألف من سوق تجاري بني على جانبي طريق طرابلس بيروت في ايام العهد العثماني يحدها البحر غرباً ونواعير جونية المزارعية شرقاً.

عرفت مدينة جونية خلال العهد العثماني بمرفئها الطبيعي على الجهة الغربية من الخليج (منطقة المشير) وعلى هذا الاساس بنيت الماسواق على مرحلتين.

المسوق الممتد من المشير حتى مبنى البلدية عرف بسوق الميناء القديمة وبني في القرن الثامن عشر .

المسوق الممتد من بلدية جونية حتى الملعب البلدي عرف بسوق الميناء الجديدة وبني بين الماعوام 1880 و 1900

اما مقر المحاكم الاداري للمدينة وهو حالياً مبنى بلدية جونية فقد بني في عهد المتصرف واصا باشا عام 1879 وهو يشرف على الماسواق شمالاً وجنوباً وعلى البحر غرباً وعلى السهول المزارعية شرقاً.

بنيت الماسواق التجارية من الحجر الطبيعي والقرميد معظمها من طابقين وبعضها القليل من ثلاثة طوابق وهي متناسقة على جانبي الشارع تفصلها ممرات فضائية الى شاطئ البحر وتسمى بالحارات

تميزت الطوابق الارضية من هذه المباني بالحجر المعقود قناطر او مصليات، والطوابق العلوية بالقناطر وسقوف القرميد مع سقالة من الخشب

استعملت هذه المخازن للتجارة وخصوصا مخازن للقمح حيث كانت توزع "العاشة" الى القرى من مخازن مدينة جونية عبر العربات وكان "المخان" او "الكراضان سراي" مقراً للعربات وحيولها يعلوها غرف فندقية لايواء سائقي العربات (المخان لا يزال موجوداً في الميناء الجديدة بتملك دير المشرفة العقار رقم 245 حارة صخر)

وكان يوجد ايضاً سوقاً للتموين عرف بسوق القمح وهو حالياً المطابق المارضي من دير مار يوحنا الحبيب (القنطرة) غادير ومن النشاطات التي عرفت في هذا الشارع: النول(صناعة الالقمشة والبسط)، معمل ثلج - سوق الكندرجية - كازخانة حرير - محمصة بزورات .

العقار 248 حارة صخر كان مدرسة راهبات العائلة المقدسة المافرنسية

العقار 554 حارة صخر- المعاملتين - كان مدرسة بيت نصر للتعليم المجاني.

بيت عارج او لوكندة عارج سكنه الجنرال غورو ايام الانتداب الفرنسي والرهبان اليسوعيون.

سكن هذه الحارات في الطوابق العلوية المسؤولون والمشايخ والمقتدرون: الميرالي خليل المخازن - آل نجم - آل الدراعي-آل أصاف - آل بواربي - آل نجيم - آل خليل- آل عارج

الى جانب النشاط التجاري والتمويني للشارع كان هناك ثلاث محطات محروقات تعرف بالمكازخانه- محطة انطون شاهين- محطة المشحتولي(سمعان نجم)- محطة سعيد كميد ومعمل للثلج ومشاكل نول ومصنع حرير (كرخانة)

معظم الابنية القديمة هي بتملك الاوقاف وهذا ما ساهم في بقائها على حالها.

على سعيد النشاطات الفنية والثقافية، كانت تقام في الشارع احتفالات خميس القربان في حزيران بحضور المبشرين
الماروني وحالياً تقام هذه الاحتفالات في رعية مار يوسف كما تقام مهرجانات جونية السنوية ومعارض فنية خلال فصل الصيف منذ
العام 2000

رئيس دائرة الهندسة في بلدية جونية

إيلي سلامة